

## كتاب الصلاة من المتنقى لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 51

محمد بن صالح العثيمين

ولكن غير المسلم نحييه بمثل ما حيانا به فإذا كان يقول السلام عليكم نقول وعليكم هذا المسلم من غير المسلمين لا يخلو سلامه من ثالث حالات الاولى ان يكون صريحا بقوله - 00:00:16

السلام عليكم فنقول وعليكم السلام وجدنا مثل ما اعطانا الثاني ان يكون صريحا في السلام. فيقول السلام عليكم فرد عليه صريحا بالسلام نقول عليكم السلام الثالث ان يكون محتملا - 00:00:40

ما ندري هل قال السلام او قال السلام فرد عليه بعليكم نعم نقول وعليكم نعم نعم ايش بالسلامة لا البداءة في السلام ما ذكر في هذا الحديث والصواب انه اذا كان - 00:01:05

هجرأ فهو فرض البداءة بالسلام اما اذا لم يكن هجرأ يعني في خلال ثلاثة ايام فانه سنة ما لم يحدث عداوة فان كان سببا لاحادث العداوة فانه يجب ان يسلم - 00:01:33

نعم التزم اجابته نعم اجبه وانصح تجيئه طيب انا اخشى اخشي اذا تركته يقول هذا ما سمع ثم يرفع صوته اكثر هذا الذي لا ينتظر اجابة وهو كما قلت احيانا ما ينتظرون الاجابة ولا يريدون الاجابة في يعني ما يريدون من هؤلاء ان يجيبوا - 00:01:56 فهذا لا تجب اجابته ما دام الرجل سلم على انه مجرد دخول المسجد هذا ما تجبه اجابته طيب قال بعض الناس اي نعم نشوف الان قال رد السلام اذا قال كما قال الاخ غانم - 00:02:36

صباح الخير هل ترد عليه ها نعم بممثل بعموم اذا حبيتهم بتحية وصبحك الله بالخير ومساك الله بالخير من التحيات الشرعية يعني انها تقال فاذا قال صباح الخير اقول صباح الخير ولكن - 00:02:59

انصحه ايضا ابين له ان السلام الشرعي ان يقول السلام عليكم نعم هذا احسن واكملي طيب رد المسلم آآ رد السلام ظاهر الحديث ايضا يشمل ما اذا كان المسلم فاسقا - 00:03:24

او طائعا ام طائعة قوله حتى الفاسق لو له حق الرد. نعم اي نعم حتى الفاسق فيجب ان نرد السلام على من سلم من المسلمين ولو كان فاسقا لكن اذا جاز هجره - 00:03:41

اذا جاز هجره جاز ان لا نرد عليه السلام والهجر يجوز لصاحب المعصية اذا كان يرتد عنده بهرجه اذا كان يرتد عنده بهرجه يجوز هجره بل قد يجب اذا صار وسيلة - 00:04:01

لتخلی هذا عن معصيته اما اذا كان لا يزداد بالهجر الا سوءا وبعدا عن المسلمين ونفورا منهم فان الهجر في هذا الحال لا يجوز لأن الاصل تحريم هجر المسلم هذا الاصل - 00:04:24

لكنه يجوز الحاجة فيما اذا كان فاسقا يرتد بهرجه كما هجر النبي عليه الصلاة والسلام من كعب بن مالك وصاحبته هجرهم وامر الناس بهجرهم ايضا وحتى امر في اخر الوقت - 00:04:46

بان يعتزلوا نساءهم فعلى هذا نقول رد السلام يشمل حتى لو كان المسلم فاسقا الا اذا كان في هجره ها مصلحة بترك المعصية فلا بأس قال وعيادة المريض نعم ها - 00:05:06

معنى السلام عليكم يعني فيه خلاف منهم من قال السلام يعني الله الله عليكم لان السلام من اسماء الله كما قال النبي عليه الصلاة والسلام ان الله هو السلام وما نأ الله عليكم اي بركاته - 00:05:33

وخيراته ورعايته وما الى ذلك ومنهم من قال ان المراد بالسلام السلامة او التسليم وان سلام اسم مصدر بمعنى التسليم

كالكلام اسم مصدر بمعنى التكليف وهذا هو الأقرب - 00:05:52

ان المعنى انك تسأل الله عز وجل ان يسلم هذا الذي قابلك او هذا الذي سلمت عليه والجملة خبرية لكنها بمعنى ها بما نبدأ يعني  
كيقول السلام عليكم تخبر لك لا تخبر - 00:06:16

الحقيقة الامر انك تدعوه فهي جملة خبرية بمعنى الدعاء فإذا قلت كيف تكون جملة خبرية بمعنى الدعاء؟ لأن معنى كونها بمعنى  
الدعاء ان الامر قد حصل نقول لا في هذا هذه الصيغة - 00:06:37

المعنى تأكيد دعائك حتى جعلت هذا الدعاء كأنه امر ثابت يخبر عنه اي نعم نعم يعني هذا يسأل يقول هل اذا دخلت على مجلس  
علم هل اسلم نقول ان ظاهر السنة انك تسلم - 00:06:55

لان الذين يأتون الى النبي عليه عليه الصلاة والسلام وهو في اصحابه يسلمون كما في قصة المسيح في صلاته فظاهر انها انك تسلم  
اما ما ذكره الفقهاء فانهم يقولون لا يسلم على - 00:07:29

من يتلقون العلم او يدرسون القرآن لان ذلك يشغلهم لا سيما اذا كثر الداخلون بانه يكون فيه اشغال لهم ويكتفي الانسان بان يسلم  
على من يجلس الى جنبه نعم المسلم افضل - 00:07:45

يعني قالوا قولا يسلمون به منهم رد السلام والساعة الان اعلنت ايقاف الدرس. نعم ها نعم تلامع من الجنة دار السلام يعني دار التي  
فيها السلام من كل اثار. يعني ما ارادوا به الجنة. السلام عليكم ما اراد الجنة عليكم. كان يقول السهم لكم - 00:08:10

نعم اي نعم السنة تحصل بسلام واحد. اي نعم السنة تحصل بسلام واحد وينبغي كما قلنا في الرد انه اذا كان المسلم عليهم ينتظرون  
السلام الاكبر ينبغي ان يكون هو الذي يسلم - 00:08:42

يستفاد من الحديث ان الواجب ان ترد السلام بلفظ السلام ترد السلام مثل مريض اولا كلمة عيادة مأخوذة من العود  
والعود يقتضي التكرار رجوع الشيء بعد بعد المرة الاولى - 00:09:08

عاد ثانيا المريض مطلق ظاهره يشمل كل مرض كل ما يسمى مرض طيب نشوف الان نتكلم عن الاول كلمة عيادة؟ هل المراد  
مدلولها بمعنى ان تكرر الزيارة للمريض او يكتفى بمرة واحدة ويقال عاد مريضا ولو لم يأته الا مرة واحدة - 00:09:37

تمام؟ نقول انها تطلق على مرة واحدة فيكون العود هنا لا يراد به المعنى الاصلي لهذه الكلمة وانما المراد بالعود الوصول الى المريض  
ولو مرة واحدة فانه يسمى عيادة ثانيا المريض - 00:10:14

قلنا انه يشمل كل مرض ولكنه في الواقع انما يكون في المرض الذي يحجز صاحبه عن الخروج للناس لان من كان يخرج ويروه  
الناس فانه لا يعاد اذ انه خارج الناس لا فرق بينه وبين الصحيح - 00:10:36

فيكون المراد بالمريض الذي انحبس وصار لا يخرج فانه يعاد وقول عيادة المريض يشمل كل ما يسمى عيادة سواء طال المكث عنده  
ام لم يطل ويشمل ايضا قيادة المريض من كان قريبا - 00:10:59

او بعيدا يعني لو من كان قريبا لك رحما او بعيدا لكنه بالنسبة لذى الرحم يكون عيادة وصلة وبالنسبة لغيره يكون عيادة وهل يشمل  
الكافر لانه قال حق المسلمين على المسلمين - 00:11:30

فعيادة الكافر ما تجب ولا تشرع اللهم الا اذا كان المقصود بها الدعوة الى الاسلام فإذا عاد المريض الكافر ليدعوه للإسلام فان ذلك جائز  
كما في عيادة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:55

للغلام اليهودي الذي اعاده عليه الصلاة والسلام وعرض عليه الاسلام فنظر الى ابيه هذى هذا الغلام فقال له ابوه اطع ابا القاسم سبحان  
الله العظيم اعتراف واضح بان الرسول على حق - 00:12:18

ولا الان الولد على فراش الموت ولو كان حالة اكمل من هذه الحال ما اختار ابوه هذه الحال عليها فدل هذا على ان اليهود  
يعرفون ان النبي صلى الله عليه وسلم على حق - 00:12:39

اليس كذلك؟ والا بهذه الساعة هي ابلغ ما يكون من الوالد شفقة على ولده لانه على فراش الموت فقال اطع ابا القاسم ومع ذلك منعه  
منعته الانف والكرياء ان يقول اطع رسول الله - 00:12:57

مع ان امر مع ان مشورته على ابنه بطاعته تدل على انه مقر بانه رسول الله لكنه والعياذ بالله ابى ابى كبرياوه وانفته ان يقر بذلك  
فقال فاسلم الغلام فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول - 00:13:19

الحمد لله الذي انقذه بي من النار انقذه بي يعني بسببي من النار فاذا كان الانسان يعود غير المسلم ليعرض عليه الاسلام فهذا خير  
وهو من الدعوة الى الله سبحانه وتعالى - 00:13:41

اما اذا كان يعوده توددا له واكراما له فان هذا لا يجوز لقول الله تعالى لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله  
ورسوله. نعم. طيب اه في - 00:13:59

في عيادة المريض قيام بحق أخيك المسلم وفيها الفضل الذي سيذكر في الاحاديث ان شاء الله تعالى وفيها فائدة عظيمة جدا وهي  
ان هذا المريض الذي تعوده تبقى هذه العيادة في قلبه - 00:14:20

صبغة محبة لك فان عيادتك ايها اشد وقعا عنده في نفسه من زيارتك ايها في حال الصحة كلنا يعرف ان للزيارة في حال الصحة  
موقعها لكن العيادة في حال المرض - 00:14:38

موقعها اعظم ولهذا لا ينساها الانسان لا المريض لا انساه هذا شيء مجبوب ولو لم يكن منها الا هذه الوصلة القوية بين المسلمين لكن  
كافيا في ان تكون من حقوق المسلم على المسلم - 00:14:57

هذا الحق هل هو حق واجب او اوطئه اختلاف اهل العلم في ذلك فمنهم من قال انه واجب لكن هل هو كفائي او عيني  
فيه خلاف ايضا - 00:15:18

ومنهم من قال انه اوطئه مطلقا وانه لا يجب علينا ان نعود المريض والقول بانها لا تجب عيادة المريض لا وجوبا كفائيا ولا عينيا قول  
ضعيف اذ ليس من شأن المجتمع الاسلامي ان يمرض الانسان منهم - 00:15:41

ثم لا يهتم به احد حتى نفس المريض اذا لم يأته احد من المسلمين لا شك انه يشعر بالغرابة وبالوحدة وربما يسبب ذلك له شيئا  
مكروها في دينه قد يكره الدين الذي هذا افراده - 00:16:05

لا يعودون مرضاهم فالصحيح انه واجب زيادة المريض اما على الكفاية واما على الاعيان لكن اذا ترتب عليه اي على ترك اعادته  
قطيعة رحم فلا شك انه واجب وجوبا عينيا - 00:16:26

لو كان المريض من اقاربك او اذا لم تعدد عد ذلك قطيعة فانه يجب عليك ان تعوده يجب عليك ان تعوده لا لانه مريض فقط ولكن لان  
ترك عيادته ها قطيعة رحم - 00:16:48

وقطيعة الرحم كما تعلمون من كبار الذنب نعم قال اهل العلم ينبغي لمن عادى المريض ان يسأل عن حاله وان يدخل عليه  
السرور وان يفسح له في الاجل - 00:17:07

فيسأل عن حالك كيف انت ومن اهم ايضا ما يسأل عن حال ومن اهم الاحوال التي ينبغي ان يسأل عنها كيف تصلي لان بعض  
المرضى يجعلوا كيف يصلی عاد شخص مريضا - 00:17:30

فقال كيف حالك وكيف تصلي؟ او الحمد لله الذي جعل في الامر سعة انا منذ كذا وكذا وانا اجمع بين الصالاتين واقصر وهو في بلده  
يجمع ويقصر شوف كيف الجمع صحيح ولا لا؟ صحيح. صحيح. اذا كان يشق عليه ان يصلی كل صلاة في وقتها صحيح ان يجمع -  
00:17:51

لكن القصر ها؟ غير صحيح لان قصر المسافر ومن ثم قال له العائد يجب عليك ان تقضي كل صلاة رباعية منذ بدأت هذا القصر كيف  
يبي يتكلف مسكين فاقول ان من اهم ما يكون - 00:18:15

ان لا يعني لا تسأله عن كيف صحته وكيف نشاطه وكيف اكله وكيف نومه هذا يسأل عنه لكن من اهم شيء ان تسأله عن امور الدين  
قال اهل العلم وينبغي ايضا - 00:18:37

ان يذكره الوصية والتوبة نعم ونسأله هل هذا ينبغي ان يكون لها انا اخشى اذا ذكرته توبة وروسية راح يلمس اطرافه وهي باردة ولا  
حرارة نعم ولهذا ينبغي للانسان انه اذا رأى انه من الافضل ان يذكر بهذا - 00:18:50

ان يكون بطريقة لبقة مثل ان يقول قد يجعل الله المرض خيرا للانسان يتذكر به اشياء تجب عليه ويكثر من ذكر الله والاستغفار والتوبه لانه فارغ ولا عنده عمل - 00:19:17

وما اشبه ذلك من الكلام الذي يذكره ولا يريده نعم قال اهل العلم ايضا وينبغي له ان يفسح في اجله وش معنى يفسح له؟ يعني يطيل يجعله يؤمل البقاء يجب ان يقول الحمد لله هذا مرض كثير من الناس - 00:19:38

- او قد يوجد في بعض الناس ويشفي منه ويعافي منه وما اشبه ذلك وهذا لا يرد قضاء الله وقدره القضاء والقدر سيقع كما كان لكن

00:20:01